@ 845 @ له نريد أن تكون العصا من عندنا فتوقفت عن جوابه لأفكر فيه فقام وقال فكر في أمرك إلى أن أعود إليك وانصرف وندمت بعد انصرافه على إخراجي عنه وأمرت الغلمان بطلبه ورده فتفرقوا في كل طريق وما وجدوه .

قال القاسم وقال لي المعتضد با أتدري ما أراد أحمد بن الطيب لعنه ا بهذا الحديث فقلت لا يا أمير المؤمنين قال إنما أراد أن سبيل موسى عليه السلام في العصا كانت كسبيل هذا الرجل في الحجرين وأن الجميع بحيلة وكان ذاك من أكبر ما نقمت عليه .

أخبرنا أبو الحسن بن المقير إذنا عن أبي الفضل بن ناصر قال أنبأنا أبو القاسم بن أحمد عن أبي أحمد بن أبي مسلم عن أبي بكر الصولي قال وأنشدني يحيى بن علي لنفسه في ابن الطيب وكان قد زعم أنه أحرق كتبه كلها إلا الحديث والفقه واللغة والشعر فقال المعتضد وما ينفعه ذلك مع كفره .

(يا من يصلي رياء % ويظهر الصوم سمعه) .

(وليس يعبد ربا % ولا يدين بشرعه) .

(قد كنت عطلت دهرا % فكيف أسلمت دفعه) .

(إن كنت قد تبت فالشيخ % لا يفارق طبعه) .

(لو ظلت في كل يوم % مصليا ألف ركعه) .

(وصمت دهرك لا مفطرا % ولا يوم جمعه) .

(ما كنت في الكفر إلا % كالنار في رأس قلعه) .

(تتلو القرآن ولو تسطيع % فرقت جمعه) .

(وإن سمعت بحق % حاولت بالزور دفعه) .

(قل لي أبعد اتباع الكندي % تعمر ربعه)